The Extent of the Adoption of the Islamic Education philosophly by Teachers According to the Points of Views of Educational Supervisors and Teachers of the North West and East of badya of Al-Mafraq Governorate

Dr. Naser Ibrahim Al-Shraa'a[1]
Dr. Ahmed Naser Al-Mazawdah[2]

Foundations of Education / BAU /Jordan[1]
Islamic Education, Ministry of Education / Jordan[2]

Received 14/12/2012 Accepted 8/7/2013

Abstract: The study aims to reveal the extent teachers adopt to the philosophy of Islamic education from the standpoint of supervisors and the teachers themselves, and whether there are differences which are statistically significant at the level of ($\alpha = .05$) in the extent of adoption of teachers to the philosophy of Islamic education from the standpoint of supervisors and teachers due to the variables: (a) sex, (b) years of experience, (c) Qualification, (d) academic specialization. The study uses a questionnaire consisting of (17) paragraph that represent the most important educational issues: the concept of education, curriculum, teacher, learner, teaching methods
, calendar, controlling behavior, and the questionnaire is designed according to Likert scale, the samples consist of two samples: 41 supervisor and (108) teachers. The results have shown: a high level of adoption of the philosophy of Islamic education by teachers, according to the supervisors and teachers. The results also show that the absence of statistically significant differences in the two samples is attributable to the following variables: sex, years of experience, qualification, academic specialization.

Keywords: *philosophy of education, philosophy of Islamic education, supervisors, teachers, Mafraq Governorate*

مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية
من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في البادية الشمالية الغربية و الشرقية في محافظة المفرق

د. ناصر إبراهيم الشرعه[1]
د. أحمد ناصر المزاودة[2]

أصول التربية/جامعة البلقاء التطبيقية / الاردن[1]
التربية الإسلامية، وزارة التربية والتعليم/ الأردن[2]

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين ، وفيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، تعزى لمتغيرات: (أ) الجنس، (ب) سنوات الخبرة ، (ج) المؤهل العلمي ، (د) التخصص الأكاديمي . واستخدمت الدراسة استبانة تكونت من (17) فقرة تمثل أهم القضايا التربوية: وهي مفهوم التربية، والمنهج الدراسي، والمعلم، والمتعلم، وطرق التدريس، والتقويم، وضبط السلوك. وصممت الاستبانة حسب مقياس(ليكرت)الخماسي، وتكونت عينتا الدراسة من (41) مشرفا تربويا، و(108) معلمين، وأشارت النتائج إلى: مستوى تبني مرتفع لفلسفة التربية الإسلامية من قبل المعلمين، بحسب تقديرات المشرفين التربويين والمعلمين. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى العينتين تعزى لمتغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: *فلسفة التربية ، فلسفة التربية الإسلامية، المشرفون التربويون، المعلمون، محافظة المفرق.*

تاريخ استلام البحث2012/12/14 تاريخ قبول البحث2013/7/8

المقدمـــــة:

تستمد التربية أسسها ومبادئها وأهدافها العامة من فلسفة المجتمع الذي تعمل فيه التربية، فالفلسفة تمثل التصور نحو الكون والحياة والإنسان، والنظرة العامة للمعرفة، والتفسير المتكامل لنظم المجتمع، أما التربية فتمثل طريقة تنفيذ جوانب عديدة من تلك الفلسفة، ولاسيما ما يرتبط بالإنسان من حيث تكوينه، وإعداده لمواجهة متطلبات الحياة، ومواكبة تطورات المجتمع وتغيراته المستمرة. [2]ويؤكد ديوي(Dewey) على حتمية الاقتران ومنطقيته بين الفلسفة والتربية بقوله: إن التربية هي المختبر الذي تقاس فيه الأفكار الفلسفية، وإن أي نظرية فلسفية لا تؤدي إلى تحسين العمل التربوي تعد مصطنعة، وعليه تكون الفلسفة في أدق معانيها هي النظرية العامة للتربية. [12]إن الدور الذي تقوم به الفلسفة، حاليا ،هو الاتصال بالخبرة الإنسانية لتحللها وتعيد الانسجام إليها، وتضع الأسس والمسلمات التي يقوم عليها الاتساق الخبري. وإذا كانت التربية هي خبرة إنسانية، والعملية التربوية هي نقل الخبرات الإنسانية إلى الجيل الجديد، فإن فلسفة التربية هي تطبيق النظرة الفلسفية والطريقة الفلسفية في ميدان الخبرة الإنسانية الذي نسميه التربية، إنها نظرة تربوية منبثقة من نظريات وأفكار فلسفية في إطار حضاري معين، ويقول برودي (Broudy) ما عسى الفلسفة أن تكون سوى تطبيق الفلسفة العامة على التربية. [4]

ويشير هذا الاستخدام (فلسفة التربية) إلى ما أطلق عليه شفلر (scheffler) البعد التاريخي في العلاقة بين الفلسفة والتربية، حيث كانت البدايات الأولى للتأمل الفلسفي تدور حول اهتمامات ومسائل تربوية وما محاورات سقراط الخالدة إلا شاهد على ذلك. ونرى، من خلال هذا الاستخدام بعدا فلسفيا في العلاقة بين الفلسفة والتربية، فميدان التربية يزخر بالأسئلة والمشكلات ذات الطبيعة الفلسفية التي تتطلب تناولا فلسفيا، ومن ثم فقد جذبت انتباه الفلاسفة وعنايتهم منذ سقراط وحتى يومنا هذا، لتكون التربية مجالا يدور حوله التفلسف.[12]إن تحديد فلسفة تربوية يعد ذا أهمية بالنسبة لأي نظام تعليمي، فلسفة تربوية تغذي النظام التعليمي بالجدة والابتكار والإبداع فى عالم يسابق العلم ومنجزاته. فلسفة تربوية ترشد سير المخططين والعاملين فى حقل التربية والتعليم وتعطي أعمالهم صيغة العمل الحكيم الهادف، وتربط جهودهم التربوية بالفلسفة العامة لبلادهم وأوقاتهم، تجنبهم التخبط واللجوء إلى الحلول العاجلة المؤقتة فى معالجة المشكلات التعليمية.ولابد لفلسفة التربية بعد أن تقوم ببلورة الغايات والأهداف ثم المناهج والأساليب والوسائل، وأن تستمر في توجيه هذه الأساليب والوسائل نحو تحقيق هذه الغايات والأهداف بتدرج يتناسب مع قوانين الوجود ونمو الخبرات البشرية.[16] وتساعدنا فلسفة التربية على الفهم والاستيعاب لنظام التعليم، فمن المؤكد أن التحليل الفلسفي يؤدي إلى فهم وتعمق أكثر في المادة أو

الموضوع الخاضع للتحليل، وتؤكد الدراسات في هذا المجال أنه كلما زادت معرفتنا بالأصول الفلسفية زاد الفهم للنظام معنى ومبنى، وأن الاختلاف الفكري في ميدان التربية هو صراع في الدرجة الأولى يعتمد على الأدلة النظرية قبل أن يعتمد على الأدلة التجريبية، أي تمتد جذوره إلى عالم المعاني والنظريات فاختلاف وجهات نظر المربين والمعلمين، وكل الذين يعملون في الحقل التربوي حول القضايا التعليمية هو اختلاف النظرة الفلسفية لكل منهما.[19]والفلسفة التربوية، من جهة أخرى، تكون الأساس الذي في ضوئه يمكن تحديد أهداف التعليم العامة والخاصة، وتوضح مناهجه وتختار طرق ووسائل التدريس المستعملة في مدارسه ومعاهده وكلياته ومؤسساته، وتحدد السياسة والاتجاهات والأساليب التي يراد إتباعها في إدارة هذه المدارس والمعاهد والكليات وتحل المشكلات التربوية، وترسم الخطط التربوية بجميع أنواعها ومستوياتها. فالمخطط التربوي والإداري التربوي لا يمكنهما القيام بما يتوقع منهما من عمليات التخطيط والتوجيه والتنسيق ومراجعة وتعديل وتطوير مناهج وطرق وأساليب ووسائل التعليم المختلفة، بعمق وكفاءة وفاعلية، إلا إذا كانت لهما فلسفة تربوية شاملة، أو إذا كان لهما إلمام واف بمثل هذه الفلسفة.والفلسفة التربوية تكون خير أساس للتقويم التربوي في معناه الشامل، فالتقويم التربوي يعتبر أمرا ضروريا لكل تعلم صالح، وهو في مفهومه الحديث يتسع ليشمل كل عمل وكل نشاط تقوم به المدرسة والمؤسسات التعليمية بصورة عامة في سبيل تربية النشء والمواطنين[9]إن من السهل على المربي أن يتوه في زحمة العمل ومطالبه المتعددة المتلاحقة التي تتجاذبه في اتجاهات متعارضة، ومن السهل أن يفقد اتجاهه وينحرف وراء التفاصيل التي تمليها عليه هذه المطالب والواجبات، وكثير ما تخفى عنه الصورة العامة الشاملة التي يعمل في إطارها والهدف الذي يسعى إليه، وينقلب عمله إلى سلسلة من مجهودات متتابعة لكنها غير متصلة بل مفككة لا رابط بينها إن لم يكن التناقض ضاربا فيها[6] ومن شأن تحديد فلسفة تربوية لنظامنا التعليمي أن يجعل لهذا النظام التعليمي طابعه الخاص، وشخصيته المتميزة، المتمشية مع مبادئ ديننا الحنيف وقيمته، وقيم أمتنا العربية الإسلامية، ومع متطلبات العصر الذي نعيش فيه. فالتحديد لفلسفتنا التربوية يساعد، من غير شك، في إعطاء تعليمنا عمقا فكريا، ويساعد على ربطه بالعوامل الروحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في بلادنا، وبالسياسات التي رسمناها لأنفسنا في شتى مجالات الحياة. والتربية لا توجد في فراغ، بل لا بد لها من مجتمع تولد فيه وتنمو، وتجعله محورا لدراستها، وتأخذ منه أهدافها، وتدور مناهجها حول ظروف الحياة فيه، وتتذر نفسها لتحقيق أهدافه، وتعمل على ترجمة فلسفته أو عقيدته إلى عمل فعال وبناء[17] .

مشكلة الدراسة:

لما كانت فلسفة التربية في كل أمة تشتق من الفلسفة الاجتماعية فيها، ولما كانت الفلسفة الاجتماعية للأمة العربية – والأردن جزء منها– تنبثق بلا شك من الدين الإسلامي أو على الأقل يشكل الإسلام الرافد الرئيس من روافدها، فإن الفلسفة التربوية الأكثر توافقا مع روح الأمة ووجدانها هي الفلسفة التربوية الإسلامية. ومن هنا يظهر التساؤل التالي: إلى أي مدى يتبنى المعلمون الفلسفة التربوية الإسلامية؟ وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين ".

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى التعرف على "مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين"، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

– ما مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغيرات: (أ) الجنس، (ب) سنوات الخبرة، (ج) المؤهل العلمي، (د) التخصص الأكاديمي ؟

– ما مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تعزى لمتغيرات: (أ) الجنس، (ب) سنوات الخبرة، (ج) المؤهل العلمي، (د) التخصص الأكاديمي؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من:

1. أهمية وجود فلسفة توجه وترشد العملية التربوية.
2. الأزمة التربوية التي تواجهها الأمة الإسلامية.
3. قلة الدراسات المتعلقة بفلسفة التربية بشكل عام، وفلسفة التربية الإسلامية بشكل خاص، في العالم العربي والإسلامي.
4. أنها تكشف للقائمين على العملية التربوية عن مدى وجود فلسفة تربوية في أذهان المعلمين

مصطلحات الدراسة:

تبنت هذه الدراسة المصطلحات التالية:

1. مدى التبني: ويقصد بها الباحثان ما تحققه اختيارات أفراد العينة من درجة في ضوء نوع استجابته على فقرات الاختبار الذي أعد لتحقيق أغراض الدراسة.
2. فلسفة التربية الإسلامية: مجموعة المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والفروض والمسلمات المستمدة من تعاليم الإسلام أو المتفقة مع روحه، والتي حددت بشكل متكامل مترابط متناسق، لتكون بمنزلة المرشد والموجه للجهد التربوي والعملية التربوية بجميع جوانبها[19].

حدود الدراسة:

1. اقتصرت الدراسة على المعلمين والمشرفين في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية، ومديرية تربية البادية الشمالية الشرقية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2012/2011.

2. قياس مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من خلال الاستبيان الذي أعده الباحثان.

الدراسات السابقة:يقدم هذا الجزء من الدراسة لمحة موجزة عن بعض الدراسات التي تناولت الفلسفة التربوية لدى المعلمين، في حدود ما استطاع الباحثان الاطلاع عليه.أجرى العمري[13] (1992) دراسة هدفت إلى استكشاف الفلسفة التربوية للمعلم الأردني، ودلت نتائج الدراسة على أن نسبة المعلمين والمعلمات الذين يحملون فلسفة محددة بلغت 44,2%، وأن الذين لا يحملون فلسفة محددة 55,8%. وأن الغالبية العظمى ممن لديهم فلسفة محددة يحملون الفلسفة التقدمية. وأجرى العمري[14] (1992) دراسة أخرى هدفت إلى استكشاف الفلسفة التربوية لمديري المدارس الحكومية في الأردن، ودلت النتائج على أن 57,2% لديهم فلسفة تربوية واضحة، وغالبيتهم يحملون الفلسفة التقدمية وأن 42,8% ليس لديهم فلسفة محددة، وقام السورطي[7] (1995) بدراسة بينت أن العالم الإسلامي يفتقر إلى وجود فلسفة تربوية مركزية موحدة، بسبب وجود فلسفات تربوية كثيرة لا رابط بينها ولا تنسيق، كما تبين أن معظم تلك الفلسفات التربوية مقتبسة عن الغرب، ولذلك غابت عنها روح الإسلام، وقامت على أساس فلسفات الغرب. فهي بشكل عام بعيدة عن المجتمعات الإسلامية وحاجاتها وقضاياها ومشكلاتها وقيمها .كما أظهرت الدراسة أن معظم الفلسفات التربوية في العالم الإسلامي مصاغة بشكل غير محدد، ومكتوبة بطريقة إنشائية فضفاضة، وينقصها الوضوح ويعوزها التفصيل والشمولية، فهي تهتم بجوانب معينة وتهمل جوانب أخرى كثيرة، وقد أوضحت الدراسة، أيضا، أن فلسفة التربية في كثير من أقطار العالم الإسلامي ما زالت تعد من قبل القلة التي تحرم القطاعات العريضة الأخرى من المشاركة، وأن فلسفات التربية في العالم الإسلامي ظلت بشكل عام جامدة و ثابتة ولم تتأثر بالعلم والتكنولوجيا ، ولم تستجب لطبيعة هذا العصر. وأجرى أبو الشيخ[1] (1998) دراسة هدفت إلى استقصاء المبادئ الفلسفية للتربية في الأردن، ودور تدريب المعلمين في تحقيقها. وتكونت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين تم تدريبهم أثناء الخدمة، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية المنتظمة وبلغ عدد أفراد العينة 384 معلما ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي تمثل في تحليل محتوى المواد التدريبية، واختبار مدى تمثل المعلمين للمبادئ الفلسفية المعتمدة رسميا للتربية في الأردن. وأظهرت النتائج أن هناك تدنيا في مستوى تمثل المعلمين المبادئ الفلسفية للتربية في الأردن، وأظهرت النتائج كذلك أن مستوى تمثل المعلمين للمبادئ الفلسفية للتربية في الأردن لم يتأثر بمتغيرات المؤهل العلمي والخبرات التدريبية والمباحث التي يدرسونها، ونوع البرنامج التدريبي الذي خضعوا له، واستهدفت دراسة الشويحات[8] (1999) الكشف عن الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من 529 معلما ومعلمة، وقامت الباحثة باعداد استبانه تضمنت 17 سؤالا موضوعيا من نوع الاختبار من متعدد شملت خمسة حقول فلسفية تربوية هي المثالية، والواقعية، والإسلامية، والبراجماتية والوجودية، وقد عالج الاختبار سبعة قضايا تربوية : مفهوم التربية والمنهج الدراسي، والمعلم ، والمتعلم، وطرق التدريس، والتقييم وضبط السلوك. وقد أظهرت النتائج أن 44,4% من عينة الدراسة يتجهون نحو الفلسفة البراجماتية، وان 55,6% يتوزعون على الفلسفات الإسلامية والواقعية والوجودية وأجرى قزاقزة[15] (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى وعي طلبة كليات التربية والمعلمين خريجي هذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية في الأردن؟ وجاءت النتائج على النحو التالي: البراجماتية أولا، والوجودية ثانيا، والواقعية ثالثا، والمثالية رابعا. أما نتائج البند المتعلق بمقياس مستوى الوعي بالفلسفة التربوية الأردنية فأشارت إلى أن البعد الديني احتل المرتبة الأولى والبعد القومي احتل المرتبة الثانية، والوطني الثالثة والاقتصادي الرابعة، والشخصي الخامسة، والإنساني السادسة والعلمي السابعة واستهدفت دراسة العطار[11] (2004) تحديد مبادئ تعليمية في القرآن الكريم والسنة النبوية، من خلال جمع بعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الدالة على ذلك وآراء بعض المفسرين، وبعض رجال التربية.والجوانب التي اشتمل عليها كل

مبدأ من هذه المبادئ وأهمية كل مبدأ منها ودور المعلم في تطبيق كل مبدأ في العملية، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي المتأمل في القرآن الكريم ، والسنة النبوية من خلال الإطلاع عليهما والاستفادة من آراء بعض المفسرين والتربويين، كما اقتصرت حدود الدراسة على القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، وأقوال بعض المفسرين والتربويين، وقد توصل البحث إلى نتائج محددة منها أن القرآن الكريم ، والسنة النبوية غنيان بالمبادئ التعليمية التعلمية التي تسهم بصورة مباشرة في تيسير عملية التعليم ، وأن هذه المبادئ تتكامل وتتفاعل مع بعضها في القرآن الكريم ، والسنة النبوية. وأن كل مبدأ منها قد يتداخل مع المبادئ الأخرى ، ولا يمكن الفصل بينهما بصورة كاملة ودقيقة. وأجرى كار[20] (Carr,2004) إلى البحث في بعض الإدعاءات التي ظهرت في المملكة المتحدة، والتي تجادل في عدم وجود تأثير للفلسفة على التعليم، وبأن ذلك يعد ابرازا لأحد الاضطرابات الفكرية ذات الجذور المتأصلة في الفهم المعاصر للفلسفة والتعليم، وقام باجراء تحليل تاريخي لكيفية ارتباط الفلسفة بالتعليم وكيفية ارتباط التعلم بالفلسفة، ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين الفلسفة والتعليم، إذ إن الفلسفة التي يتبناها المعلم تؤثر بشكل أو بآخر في منهجه في التدريس وفي اعتقادات وأفكار الطلبة.واستهدفت دراسة هيرست وكار[23] (Hirst, Carr,2005) دراسة هدفت الكشف عن وجهات النظر حول الفلسفة العملية والفلسفة النظرية في التعلم، وأشارت النتائج إلى وجود تناقض بين القبول والرفض بين التربويين في ماهية الفلسفة العملية، إذ يرى بعض التربويون أنها فلسفة مشوشة وغير مترابطة، في حين يراها بعضهم الآخر أنها تجعل الطالب محورا للعملية التربوية، وأن دور المعلم يجب أن يكون ناصحا ومرشدا، وأنها تعمل على تحقيق نمو الطالب جسديا وعاطفيا، وعقليا، وتحترم ميول الطالب وحاجاته في إعادة بناء خبراته التربوية .وقام المطيري[18] (2007) بدراسة استهدفت الكشف عن الفلسفة التربوية السائدة في الكويت، وعما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة بوجود فلسفة واضحة، وتكونت عينة الدراسة من (114) مديرا ومديرة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار من متعدد وتكون من عشرين فقرة وخمسة خيارات لكل فقرة، تمثل مواقف الفلسفات الخمس من بعض القضايا التربوية، ودلت النتائج أن 93% من عينة الدراسة كانوا بلا فلسفة واضحة، في حين أن 7% كانوا يتبنون الفلسفة الإسلامية، ولا أحد يتبنى فلسفة أخرى بشكل واضح. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة.وفي تركيا أجرى استونر[25] (stüner,2008) دراسة هدفت إلى مقارنة فلسفة التربية السائدة لدى المدراء والمعلمين في المدارس الإبتدائية التركية، وتكونت عينة الدراسة من (53) مديرا و (312) معلما في محافظة ملاطية، وكانت الأداة عبارة عن استبيان ضم (55) فقره، موزعة على خمسة مجالات يمثل كل مجال فلسفة تربوية،وأظهرت النتائج أن الفلسفة التي يعتمدها المعلمون والمديرون هي التواترية أولا والوجودية أخيرا، كما أظهرت أن المعلمين يميلون أكثر من المدراء إلى تبني وجهات نظر لها صلة بالتواترية والجوهرية والواقعية، ولم تظهر فروق بين المعلمين تعزى للجنس أو سنوات الخدمة، نوع المؤسسة التي تخرج فيها المعلم، بينما وجدت فروق تعزى للموضوع الذي يدرسه (علمي، إنساني، مهني). أما بالنسبة للمدراء فوجدت فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة فقط، وهدفت دراسة الدليمي[3] (2010) التعرف على مستوى تطلعات أعضاء هيئة التدريس نحو الممارسات التدريسية المنبثقة من فلسفة التربية الإسلامية والمثالية والواقعية والبرجماتية، وتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس التربويين في كليات التربية والآداب في جامعة الانبار وكان من نتائج البحث أن الممارسات التدريسية المنبثقة من فلسفة التربية الإسلامية لاقت قبولا عاليا من قبل أعضاء هيئة التدريس تلتها الممارسات التدريسية لفلسفة التربية البراجماتية وبعدها الممارسات التدريسية للفلسفة المثالية، وأخيرا جاءت الممارسات التدريسية لفلسفة التربية الواقعية ، وأجرى عسكر[10] (2010) دراسة نظرية استهدفت التوصل إلى رؤية فلسفية واضحة المعالم للمعلم العراقي, حيث تمثلت مشكلة البحث في أن المعلم العراقي يعاني من فقدان وضوح الفلسفة التربوية، حيث ما زالت التربية في العراق تتميز بالارتباك في تحديد فلسفتها وسياستها وأهدافها بسبب الصراع بين المدارس الفكرية المختلفة، كما أن المناهج التربوية التي تقدمها معاهد إعداد المعلمين و كليات التربية المعنية بإعداد معلمي المستقبل في مجال فلسفة التربية لم تساعد المعلم العراقي على بلورة فكر فلسفي تربوي يكون إطارا لعمله على المستوى الوطني والقومي، أما الفصل الثاني: فقد تناول المعلم في منظور الفلسفات التربوية الوضعية وتكون من ستة مباحث، أما الفصل الثالث : فتناول الفلسفة التربوية للمعلم في التراث العربي الإسلامي وتضمن أربعة مباحث تناول الباحث فيها أبرز المعلمين والمربين المسلمين، أما الفصل الرابع: فقد اشتمل على الفلسفة التربوية المقترحة للمعلم العراقي (رؤية مستقبلية) وتضمن مبحثين، وقدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات، وأجرى جمهور[22] (jamhur,2010) دراسة وهي محاولة لإثبات أن السنة النبوية تحتوي على فلسفة تربوية قويمة تؤدي إلى الإصلاح الشامل للفرد والمجتمع، والتقدم المستمر لكل أمة تهتدي بهدية. حيث بينت أن السنة النبوية تحدد أهداف التربية

وغايتها وتشمل مجالاتها المتعددة وتضع المبادىء والمقومات التي تعتمد عليها، وتشير إلى أساليبها وطرائقها المناسبة وتهدف الدراسة – أيضا – إلى دفع المربين للاعتماد على السنة في القيام بمهمتهم الجليلة، وفي اليونان أجرى جيوتي[21] (Gioti, 2010) دراسة هدفت إلى بيان الفلسفة التربوية التي توجه تعليم الكبار، وتكونت عينة الدراسة من (179) من مستشارين المدارس، وبينت النتائج أنَ معظمهم يفضلون الفلسفة التقدمية أولا ثم السلوكية، الراديكالية، الليبرالية وأخيرا الإنسانية كما بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الدراسة، وفي الباكستان أجرى حميد الله [22] (Hameed Ullah & et al ,2011) دراسة تهدف إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي الباكستاني، وتكونت عينة الدراسة من (830) عضو هيئة تدريس من أكثر من (100) جامعة حكومية وخاصة في باكستان، وكانت أداة الدراسة هي الاستبان والمكون من (41) فقرة مصمم حسب مقياس(ليكرت) الخماسي، كما تم استخدام الأسئلة المفتوحة، وبينت نتائج الدراسة أن أولى الاحتياجات التدريبة للمدرسين هي: فلسفة التربية الإسلامية، ثم فلسفة التربية، علم النفس التربوي، تقنيات البحث، الاتجاهات المهنية...الخ

الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على الفلسفة التربوية الإسلامية بشكل خاص، وتختلف زمانيا بأنها الأحدث وجاءت عقب التغيرات الآخيرة التي شهدتها الساحة العربية والفكر العربي، حيث كان الخيار الإسلامي هو الخيار الأكثر قبولا لدى الإنسان العربي، وكذلك بعد ثورة الفضائيات الإسلامية وظهور عدد كبير من الدعاة عبر هذه الفضائيات، يطرحون الفكر الإسلامي بثوب معاصر، وتختلف هذه الدراسة من حيث مجتمعها حيث وجه الاستبيان إلى عينتين: المعلمين أنفسهم وعينة المشرفيين التربويين وهذا يزيد نتائج الدراسة مصداقية.

الطريقة والإجراءات: منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الميدانية المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحليل نتائجها ومناقشتها، وذلك لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمشرفين التربويين في مديريتي تربية البادية الشمالية الشرقية والغربية والبالغ عددهم(50) مشرفا ومشرفة، و(417) معلما ومعلمة.

عينتا الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينتين تمثلان مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وفيما يلي توضيح لطبيعة كل عينة.

1- عينة المشرفين: تكونت عينة المشرفين من (41) مشرفا ومشرفة، ويبين جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة (المشرفون) تبعاً لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26	63.4
	أنثى	15	36.6
سنوات الخبرة	1-3	6	14.6
	4-6	15	36.6
	7-9	10	24.4
	10فأكثر	10	24.4
المؤهل العلمي	بكالوريوس	14	34.1
	ماجستير	21	51.2
	دكتوراه	6	14.6
التخصص الأكاديمي	إنساني	31	75.6
	علمي	10	24.4
المجموع		41	100.0

2 – عينة المعلمين: تكونت عينة المعلمين من (108) معلما ومعلمة، و يبين جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة (المعلمون) تبعاً لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	39	36.1
	أنثى	69	63.9
سنوات الخبرة	1-3	34	31.5
	4-6	29	26.9
	7-9	15	13.9
	10فأكثر	30	27.8
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	78	72
	ماجستير	23	21
	دكتوراه	7	6
التخصص الأكاديمي	إنساني	65	60
	علمي	43	40
المجموع		108	100.0

أداة الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على بناء أداة تقيس مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين أنفسهم، حيث صُممت أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الاطلاع على الأدب النظري، والبحوث، والدراسات ذات العلاقة بموضوع فلسفة التربية الإسلامية، وتم الاستفادة بشكل خاص من دراسة (الشويحات،1999)، كما حددت الأداة متغيرات الدراسة المطلوبة في الدراسة وقد اشتملت الأداة على (17) فقرة، توزعت على سبع قضايا هي: مفهوم التربية، والمنهج الدراسي، والمعلم، والمتعلم، وطرق التدريس، والتقويم، وضبط السلوك.

وقد تم تصميم الاستبانة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي كما يلي: بدرجة كبيرة جدا ولها (5) درجات، بدرجة كبيرة ولها (4) درجات، بدرجة متوسطة ولها (3) درجات، بدرجة قليلة ولها (2) درجة، بدرجة قليلة جدا ولها درجة واحدة.

ولأغراض تحليل البيانات اعتُمد في هذه الدراسة على ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات كالتالي:

المتوسطات (3.67 فأعلى) تمثل درجة عالية

المتوسطات (2.34 – 3.66) تمثل درجة متوسطة

المتوسطات (2.33 فما دون) تمثل درجة متدنية

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المتخصصين، ومن ذوي الخبرة من أساتذة جامعة البلقاء التطبيقية، والمشرفين والمعلمين في وزارة التربية (8) محكمين. وطلب من المحكمين إبداء رأيهم في فقرات الاستبانة البالغ عددها(17) فقرة. من حيث: مدى وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، وانتماءها للموضوع، وإبداء أية ملاحظة تتعلق باستبعاد بعض الفقرات، أو إضافة فقرات أخرى، وفي ضوء الاقتراحات والإرشادات التي أبديت تم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة وإعادة صياغة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من (30) معلما ومن خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل الثبات حسب معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) بطريقة الاتساق الداخلي، ووجد أن معامل الثبات للأداة ككل يساوي (0.89) وهذا المعامل يُعدُ مقبولا لأغراض الدراسة من وجهة النظر الإحصائية.

إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

1. استعراض الدراسات السابقة في مجال التربية والتنشئة السياسية، وقياس الوعي والمعرفة

السياسية، للإفادة منها في تصميم البحث وإعداد أداته و تفسير نتائجه.

2. تطوير أداة الدراسة.
3. تطبيق الأداة على عينة الدراسة.
4. تحليل نتائج الدراسة ومعالجتها إحصائيا بالأساليب المناسبة.
5. تفسير نتائج الدراسة وتقديم بعض التوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات في جهاز الحاسوب، لتحليلها باستخدام {SPSS} ومعالجتها إحصائيا، حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول والثالث.
2. اختبار(ت) t-test وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، للإجابة عن السؤال الثاني والرابع.

نتائج الدراسة

سؤال الدراسة الأول: ما مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة في إجابات المشرفين، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لفقرات الدراسة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة
1	ينظر المعلم أنَ جوهر عملية التربية هو تحقيق العبودية لله تعالى وحده.	4.56	0.67	91.2
2	الهدف العام للتربية عند المعلم هو إعداد الإنسان الصالح.	4.46	0.71	89.3
3	ينظر المعلم إلى المتعلم على أنه أفضل المخلوقات على الأرض.	4.43	0.75	88.5
4	من أكثر الأغراض التربوية أهمية عند المعلم هو تنمية قدرة الطالب على إيجاد التوازن بين النمو الروحي والنمو الجسدي.	4.41	0.67	88.3
5	من أهم أدوار المعلم التي يؤمن بها هي توجيه تفكير الطلبة نحو تحقيق عبادة الله في مختلف المواقف.	4.39	0.63	87.8
6	من أهم الكفايات التربوية من وجهة نظر المعلم هي معرفته بالأمور الدينية والدنيوية.	4.39	0.628	87.8
7	ينظر المعلم إلى المتعلم على أنه قادر على استخدام فكره للتمييز بين الخير والشر	4.37	0.77	87.3
8	يتعامل المعلم مع المادة الدراسية على أنها وسيلة المتعلم لتحقيق توظيف العقل لإدراك وحدانية الله وإعجازه في الخلق.	4.34	0.62	86.8
9	ينظر المعلم لمجموعة التلاميذ على أنهم يتمتعون بنوازع فطرية يجب أن توجه نحو الخير.	4.32	0.61	86.3
10	يرغب المعلم أن يتكون المنهج من قوانين الله تعالى في الكون والحياة والإنسان.	4.32	0.69	86.3
11	من أهم صفات المعلم السلوكية من وجهة نظره الالتزام بالسلوك الإيماني الملتزم.	4.29	0.64	85.9
12	يفترض المعلم أن إمكانية تطوير المنهج التربوي تسير بافتراض أنه مشروط باتفاق الجديد مع العقيدة الدينية.	4.29	0.64	85.9
13	يرى المعلم أن المحصلة النهائية للعملية التربوية تتمثل في توجه المتعلم نحو التقييد بمعطيات الإيمان بالله وحده.	4.27	0.63	85.4
14	يرغب المعلم ببناء المنهج التربوي في ضوء الأسس العقائدية الدينية.	4.24	0.77	84.9
15	تستند عملية تعديل سلوك المتعلم إلى إمكانية اللجوء للعقاب البدني بعد استنفاذ كافة الوسائل الأخرى.	4.24	0.70	84.9
16	من أفضل طرق التقييم التربوي من وجهة نظر المعلم الامتحانات المدرسية.	4.15	0.62	82.9
17	من أفضل طرق التدريس عند المعلم القدوة وضرب المثال.	4.15	0.73	82.9
	المعدل الكلي	4.33	0.67	86.6

يبين الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لمتوسطاتها الحسابية، حيث نلاحظ أن جميع المتوسطات الحسابية كانت مرتفعة، وقد تراوحت ما بين (4.15-4.56)، حيث حصلت الفقرة " ينظر المعلم أن جوهر عملية التربية هو تحقيق العبودية لله تعالى وحده " على أعلاها بمتوسط حسابي بلغ (4.56)، والفقرة " من أفضل طرق التدريس عند المعلم القدوة وضرب المثال " على أدناها بمتوسط حسابي بلغت (4.15)، وبلغ المعدل الكلي (4.33) وهو متوسط حسابي مرتفع.

سؤال الدراسة الثاني : هل يختلف مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف المتغيرات المستقلة "الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي"

السؤال الثاني (أ) : هل يختلف مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف متغير الجنس؟للإجابة عن هذاالسؤال، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4)

نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة، للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول من السؤال الثاني

الجنس	العدد	المتوسطالحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة (ت)
ذكر	26	4.38	0.35	0.379	39	0.890
أنثى	15	4.24	0.64			

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على مدى تقديرات المشرفين.

السؤال الثاني (ب): هل يختلف مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف متغير الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الخبرة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(5)

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-3	6	4.34	0.377
4-6	15	4.17	0.657
7-9	10	4.44	0.332
10فأكثر	10	4.46	0.274
المجموع	41	4.33	0.477

المتوسطات الجسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغي الخب

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ وجود فروقات ظاهرية لدرجة تبني المشرفين أفراد عينة الدراسة للفلسفة التربوية الإسلامية تبعاً لمتغير الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (6)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني من السؤال الثاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.673	3	0.224	0.986	0.410

داخل المجموعات	8.418	37	0.228		
المجموع	9.091	40			

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير الخبرة على تقديرات المشرفين.

السؤال الثاني (ج): هل يختلف مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف متغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس فما دون	14	4.28	0.27
ماجستير	21	4.32	0.62
دكتوراه	6	4.44	0.25
المجموع	41	4.33	0.47

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ وجود فروقات ظاهرية لدرجة تبني المشرفين أفراد عينة الدراسة للفلسفة التربوية الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي،

ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث من السؤال الثاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.108	2	0.054	0.227	0.798
داخل المجموعات	8.983	38	0.236		
المجموع	9.091	40			

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)، ، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي على تقديرات المشرفين.

السؤال الثاني (د) : هل يختلف مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف متغير التخصص الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الرابع من السؤال الثاني

التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة (ت)

علمي	10	4.49	0.36	0.216	39	1.256
إنساني	31	4.27	0.50			

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن قيمة نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير التخصص الأكاديمي على مدى تبني المعلمين للفلسفة التربوية الإسلامية.

سؤال الدراسة الثالث: ما مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة على إجابات المعلمين، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لفقرات الدراسة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة
1	من أهم أدوار المعلم توجيه تفكير الطلبة نحو تحقيق عبادة الله في مختلف المواقف.	4.65	0.54	93.0
2	ينبغي أن يتكون المنهج من قوانين الله تعالى في الكون والحياة والإنسان.	4.64	0.59	92.8
3	من أهم صفات المعلم السلوكية أنه مثل أعلى للالتزام بالسلوك الإيماني الملتزم.	4.60	0.67	92.0
4	ينبغي بناء المنهج التربوي في ضوء الأسس العقائدية الدينية.	4.60	0.55	92.0
5	من أهم كفايات المعلم التربوية قدرته على معرفة الأمور الدينية والدنيوية.	4.58	0.55	91.7
6	الهدف العام للتربية هو إعداد الإنسان الصالح.	4.55	0.73	91.0
7	جوهر عملية التربية هو تحقيق العبودية لله تعالى وحده.	4.55	0.81	90.9
8	المحصلة النهائية للعملية التربوية تتمثل في توجه المتعلم نحو التقييد بمعطيات الإيمان بالله وحده.	4.44	0.63	88.7
9	كمعلم أتعامل مع المادة الدراسية على أنها وسيلة المتعلم لتحقيق توظيف العقل لإدراك وحدانية الله وإعجازه في الخلق.	4.38	0.72	87.6
10	من أفضل طرق التدريس القدوة وضرب المثال.	4.36	0.73	87.1
11	أنظر لمجموعة التلاميذ على أنهم يتمتعون بنوازع فطرية يجب أن توجههم نحو الخير.	4.29	0.71	85.7
12	من أكثر الأغراض التربوية أهمية تنمية قدرة الطالب على إيجاد التوازن بين النمو الروحي والنمو الجسدي.	4.29	0.70	85.7
13	إمكانية تطوير المنهج التربوي تسير بافتراض أنه مشروط باتفاق الجديد مع العقيدة الدينية.	4.20	0.82	83.9
14	أنظر للمتعلم على أنه أفضل المخلوقات على الأرض.	4.10	1.06	81.9
15	أنظر إلى المتعلم على أنه قادر على استخدام فكره للتميز بين الخير والشر	4.09	0.91	81.9
16	عملية تعديل سلوك المتعلم تستند إلى إمكانية اللجوء للعقاب البدني بعد استنفاذ	3.45	1.32	69.1

	كافة الوسائل الأخرى.		
17	من أفضل طرق التقييم التربوي الامتحانات المدرسية.	3.38	1.27	67.5
	المعدل الكلي	4.30	0.78	86.0

يبين الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لمتوسطاتها الحسابية، حيث نلاحظ أن جميع المتوسطات الحسابية كانت مرتفعة، وقد تراوحت ما بين (3.38-4.65)، حيث حصلت الفقرة " من أهم أدوار المعلم توجيه تفكير الطلبة نحو تحقيق عبادة الله في مختلف المواقف " على أعلاها بمتوسط حسابي بلغ (4.65)، والفقرة " من أفضل طرق التقييم التربوي الامتحانات المدرسية " على أدناها بمتوسط حسابي بلغت (3.38) وبلغ المعدل الكلي (4.30) وهو متوسط حسابي مرتفع.

سؤال الدراسة الرابع: هل يختلف مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باختلاف المتغيرات المستقلة "الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي".

السؤال الرابع (أ): هل يختلف مدى تبني المعلمين للفلسفة التربوية الإسلامية باختلاف متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول من السؤال الرابع.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة(ت)
ذكر	39	4.23	0.34	0.146	106	-1.464
أنثى	69	4.34	0.35			

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على مدى تبني المعلمين للفلسفة التربوية الإسلامية.

السؤال الرابع (ب): هل يختلف مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باختلاف متغير الخبرة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني من السؤال الثاني، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الخبرة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-3	34	4.27	0.32
4-6	29	4.30	0.39
7-9	15	4.25	0.35
10فأكثر	30	4.35	0.36
المجموع	108	4.30	0.35

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ وجود فروقات ظاهرية لدرجة تبني المعلمين أفراد عينة الدراسة للفلسفة التربوية الإسلامية تبعاً لمتغير الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha = 0.05$)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني من السؤال الرابع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.128	3	0.043	0.329	0.804
داخل المجموعات	13.46	104	0.129		
المجموع	13.59	107			

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير الخبرة على مدى تبني المعلمين للفلسفة التربوية الإسلامية.

السؤال الرابع (ج): هل يختلف مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باختلاف متغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث من السؤال الثاني، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير المؤهل العلمي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس فما دون	78	4.28	0.37
ماجستير	23	4.35	0.28
دكتوراه	7	4.28	0.32
المجموع	108	4.30	0.35

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ وجود فروقات ظاهرية لدرجة تبني المعلمين أفراد عينة الدراسة للفلسفة التربوية الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α = 0.05)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(15)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث من السؤال الرابع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.093	2	0.047	0.363	0.697
داخل المجموعات	13.499	105	0.129		
المجموع	13.592	107			

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي على مدى تبني المعلمين للفلسفة التربوية الإسلامية.

السؤال الرابع (د): هل يختلف مدى تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باختلاف متغير التخصص الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (16)

نتائج اختبار ت للعينات المستقلة للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الرابع من السؤال الثاني

التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة (ت)
إنساني	65	4.32	0.35	0.477	106	0.713
علمي	43	4.27	0.35			

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير التخصص الأكاديمي على مدى تبني المعلمين للفلسفة التربوية الإسلامية.

مناقشة النتائج

دلت النتائج في الجدولين (10،3) على درجة تبني مرتفعة لفلسفة التربية الإسلامية من قبل المعلمين، وذلك بحسب رأي كل من المعلمين والمشرفين ، إذ بلغت نسب تقديرات كل من المعلمين والمشرفين التربويين (86%) و(86,6%) على التوالي.

وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى أن فلسفة التربية في المملكة تستند إلى مجموعة من الأسس الفكرية، وتتمثل في:

1. الإيمان بالله تعالى.
2. الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية.
3. الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل والخلق.
4. الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة.
5. العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية.

وتظهر هذه الأسس أن الإسلام هو المعين الأول الذي تستمد منه التربية فلسفتها – على الأقل نظريا – وإذا أخذنا بالحسبان أن المعلمين يعملون ضمن هذه الفلسفة، وأيضا تم تربية الغالبية العظمى منهم وفق هذه الفلسفة.

كما تنبثق الأهداف العامة للتربية في المملكة من فلسفة التربية وتتمثل في: تكوين المواطن المؤمن بربه المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية، النامي في مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية بحيث يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم مواطنا قادرا على:

أ. استخدام اللغة العربية في التعبير عن الذات، والاتصال مع الآخرين بيسر وسهولة.

ب. الاستيعاب الواعي للحقائق والمفاهيم والعلاقات المتعلقة بالبيئة الطبيعية والجغرافية والسكانية والاجتماعية والثقافية محليا وعالميا واستخدامها بفاعلية في الحياة العامة.

ج .استيعاب عناصر التراث، واستخلاص العبرة لفهم الحاضر وتطويره.

د. استيعاب الإسلام عقيدة وشريعة والتمثل الواعي لما فيه من قيم واتجاهات.

كما تعزى هذه النتيجة في نظر الباحثين، إلى الصحوة الإسلامية في العالم العربي بشكل عام، ولا أدل على ذلك من نتيجة الثورات العربية في زمن الربيع العربي، حيث كان الخيار الإسلامي هو الخيار الأول لغالبية الأفراد وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة (قزاقزة،2004) والتي أشارت إلى أن البعد الديني احتل المرتبة الأولى عند قياس مستوى وعي المعلمين بأبعاد الفلسفة التربوية الأردنية، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات (العمري (1+2) ،1992، وأبو الشيخ،1998، والمطيري،2007) والتي أشارت إلى عدم وجود فلسفة تربوية محددة لدى المعلمين واختلفت عن نتيجة دراسة (الشويحات،1999) و(قزاقزة،2004) واللتين أشارتا إلى أن الفلسفة البراجماتية تحتل المرتبة الأولى في خيارات أفراد الدراسة. ودراسة استونر (stüner, 2008) والتي دلت على أن الفلسفة الأولى عند عينة الدراسة هي الفلسفة التواترية (الدوامية) ودراسة جيوتي (Gioti, 2010) التي بينت أن معظم عينة الدراسة تعتمد الفلسفة التقدمية. ودراسة حميد الله ورفاقه (Hameed Ullah & et al,2011) والتي بينت أن أولى الاحتياجات التدريبية لعينة الدراسة هي فلسفة التربية الإسلامية.

وقد يكون مرد هذا الاختلاف إلى اختلاف الزمان، والعينة، وكذلك نوع الأداة المستخدمة، حيث لم تتضمن استبانة هذه الدراسة خيارات تمثل فلسفات أخرى، ولكنها اقتصرت على وجهة نظر الفلسفة الاسلامية، كما أن هذه الدراسة قاست مستوى التبنى نظريا أو ذهنيا، ولم تقس التطبيق العملي، ودائما يكون هنالك فجوة بين النظرية والتطبيق.

كما أظهرت النتائج الموضحة في الجداول (4،6،8،9،11،13،15،16)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة(الجنس، سنوات الخبرة،المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي) لدى العينتين، وتعزى هذه النتيجة إلى وحدة الظروف والمناخ العام لجميع أفراد العينتين، فهم يعملون بمؤسسة واحده تحكمها الفلسفة ذاتها والتعليمات والتوجيهات، وكذلك تتشابه برامج إعداد المعلمين من الناحية التربوية (برامج كليات التربية في الجامعات الأردنية)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (ابو الشيخ،1998) و(المطيري،2007) و (Gioti, 2010).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي وصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بما يلي:

1. إجراء المزيد من الدراسات والمؤتمرات التي تستهدف بناء فلسفة تربوية إسلامية عربية شاملة ومستوعبة لروح العصر والتغيرات المستجدة.
2. تخصيص مساق خاص بالفلسفة التربوية الإسلامية في برامج إعداد المعلمين.
3. إجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع في مناطق مختلفة من المملكة.
4. إجراء دراسات تبحث في التطبيق العملي لمبادئ الفلسفة التربوية الإسلامية في مدارسنا المختلفة.

المراجع

[1] أبو الشيخ، مصطفى حسين، " المبادئ الفلسفية للتربية في الأردن ودور تدريب المعلمين في تحقيقها"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الجامعة اللبنانية، 1998.

[2] جرادات، عزت، وأبو غزالة، هيفاء، وخيري، عبداللطيف، " *مدخل إلى التربية*" ، المكتبة التربوية المعاصرة، 1983.

[3] الدليمي، طارق عبد، " تطلعات أعضاء هيئة التدريس نحو الممارسات التدريسية المستنبطة من فلسفات التربية" ، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الأنسانية*، 2، 363-444، 2010.

[4] الرشدان، عبدالله، و الجعنيني، نعيم، " *المدخل الى التربية والتعليم*"، دار الشروق، 2002.

[5] رضا, محمد جواد، " *السياسات التعليمية في دول الخليج العربية*" ، منتدى الفكر العربي، 1998.

[6] سمعان، صادق، " *الفلسفة والتربية محاولة لتحديد ميدان فلسفة التربية*"، دار النهضة العربية، 1962.

[7] السورطي، يزيد، " فلسفة التربية والتعليم في العالم الاسلامي: المشكلات والحلول" ، *المجلة التربوية*، 37، 10، 1-27، 1995.

[8] الشويحات ، صفاء، " الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن"، رسالة *ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية*، 1999.

[9] الشيباني، عمر التومي، " *فلسفة التربية الإسلامي"ة*، المنشأة العامة للنشر، 1985.

[10]عسكر، علاء صاحب، "نحو فلسفة تربوية للمعلم العراقي"، *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، 5، 1، 352-382،2010.

[11]العطار، نايف، " مبادئ تعليمية للمدرسين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية"، *مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)*، 12، 2، 425-466، 2004.

[12]علي، سعيد اسماعيل و فرح، هاني عبد الستار، *" فلسفة التربية رؤية تحليلية ومنظور إسلامي"*، دار الفكر العربي، 2009.

[13]العمري، خالد." الفلسفة التربوية للمعلم الأردني"، *مؤتة للبحوث والدراسات*، 7، 3، 13-39، 1992.

[14]العمري، خالد، " الفلسفة التربوية لمديري المدارس الحكومية في الأردن"، *أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، 2،8، 79-105 ، 1992.

[15]قزاقزة، محمد يونس، " مستوى وعي طلبة كليات التربية والمعلمين خريجي هذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية في الأردن، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم: دراسة مقارنة"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة عمان العربية، 2004.

[16]الكيلاني، ماجد عرسان، " *فلسفة التربية الإسلامية دراسة مقارنة بالفلسفات التربوية المعاصرة"*، دار الفتح للدراسات والنشر، 2009.

[17]مطاوع، إبراهيم، "*أصول التربية*" ، دار الشروق، 1982.

[18]المطيري، مزيد، " الفلسفة التربوية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت"، سالة *ماجستير غير منشورة*، جامعة عمان العربية، عمان،2007.

[19]ناصر، إبراهيم، *" فلسفات التربية"*، دار وائل، 2001.

[20] Carr, w, "Philosophy and Education", *Journal of Philosophy and Education*, 38, 1, 55-73, 2004.

[21] Gioti, L, "Adult Education Philosophies Guiding Educational Theory and Practice: The Case of Greek Primary Education Teacher Counselors", *The International Journal of Learning*, 17, 2, 393-405, 2010.

[22] Hameed Ullah , M; UUah Khan, m; Murtaza ,A; & Ud Din, m, "Staff Development Needs In Pakistan Higher Education", *Journal of College Teaching & Learning*, 8, 1,19-24, 2011.

[23] Hirst, P & Carr, w, "Philosophy and Education" , *Journal of Philosophy and Education*, 39, 4, 615-632. 2005.

[24] Jamhur, A. (2010) فلسفة التربية في السنة النبوية http://ajamjamhur.blogspot.com/2010/07/blog-post.html

[25] stüner, M, " The Comparison of the educational philosophies of Turkish primary school superintendents and teachers". *Eurasian Journal of Educational Research*, 33, 177-192, 2008.